بركان يزوف

هيجان يزوف سنة ١٨٣٢

يزوف جبل نار في جنوبي ايطاليا على الشاطئ الشرقي من خليج نابولي وعلى عشرة اميال منها . علوهُ فوق سطح البحر ٣٩٤٩ قدمًا ويزيد تارةً بتراكم الحُمم وينقص اخرى بجذف جزء من قمتهِ . ذكرهُ قدماء المؤرخين مرارًا ولم يقولوا شيئًا عن هيجانهِ ولكنَّ استرابو قال ان صخورهُ نارية وديودورس ان فيهِ دلائل على اشتعالهِ في الازمنة القديمة . وهيجانهُ الوارد ذكرهُ في التاريخ حدث سنة ٧٩ مسيحية حين طمر بمباي وهركولانيوم كما بيّنا ذلك بالاسهاب في السنة الماضية . وهاج من ذلك الوقت الى

الآن نحو ستين مرة من اعظمها الهيجان الذي حدث سنة ١٧٧٩ وقد وصفهُ السر وليم هملتون بانهُ اعظم هيجان هاجهُ لانهُ قذف سُحبًا من الدخان الكبريتي ارتفعت فوقهُ نحو ١٦٠٠٠ الف قدم وصحبها حجارة كبيرة علت فوقهُ نحو الفي قدم وفي اليوم التالي انفجرت النيران من فمهِ وعلت في الجوّ علوًّا عظيمًا قدّرهُ بثلاثة امثال علو الجبل وكان بينها صخور كبار محيط واحد منها ٨٠ اقدام وعلوهُ ١٧ قدمًا. وسنة ١٧٩٤ هاج ايضًا هيجانًا عظيمًا وخرب مدينة تريّ دل كريكو وقُدّر نهر من انهار الحمم التي جرت منهُ فكان ٤٦٠٠٠٠٠٠٠ قدم مكعبة وفتح اخدودًا حذاءه حضيضهِ طولهُ ٢٢٧٥ قدمًا وعرضهُ ٢٢٧ قدمًا وملأهُ حُمَمًا. ثم هاج سنة ١٨٣٣ هيجانًا عظيمًا وقد جاء ذكرهُ في نبذة البركان في السنة الاولى والرسم الموضوع في هذه المقالة هو صورتهُ حينئذٍ ترى فيهِ الدخان والحمم صاعدة منهُ الى السماء ومنتشرة كمظلة عظيمة والبروق ذاهبة فيها كل مذهب. ثم هاج بعد ذلك مرارًا متوالية ولم يزل بين هياج وخمود الى يومنا هذا

قينة من النيران * كتب بعضهم الى احدى الجرائد العلمية يقول جمعتنا ليلة انس بفتاة تلعب على آلةٍ من آلات الطرب فلما شرعت في اللعب اذا بفارة وقفت على عتبة الباب وشاركتها في الغناء فاندهلنا من ذلك كل الاندهال ولكننا لازمنا الصمت الى ان كمل الغناء فانقلبت راجعة ولم تدعنا التعب. وفي الليلة التالية عاودنا الغناء فعاودتنا كالبارحة واطربت آذاننا ودامت على مثل ذلك ليالي عديدة وهي تارةً تظهر للعيان وطورًا تحتجب في خدرها ولا احتجاب الحسان. وفي ذات ليلة كانت محتجبة على هذه الحال فتشنا عنها متتبعين صوتها فوجدناها جالسة تحت بساط عند مدخل الباب فرفعناهُ عنها ووضعنا بجانبها مصباحًا فلم تختف منا ولم تكف عن الغناء فكنا نرى راسها مرفوعًا وعضلات حنجرتها تتحرك حركة تدهش البصر ودامت على مثل ذلك اكثر من نصف ساعة ثم اطرقت اطراق الخشوع وودعتنا ولات حين لقاء. اما صاحبنا كاتب الرسالة فسولت لهُ نفسهُ والنفس امّارة بالسوء ان يقبض عليها ويجعلها فرجة للناظرين فاكثر المصايد في بيتهِ وكان كلما مسك فارةً تهمل عليها اربعًا وعشرين ساعة حتى تغني فتفتدي حياتها بغنائها فمسك كثيرًا من النيران ولم يفز بمرادهِ ولم تظهر فارتهُ المطلوبة قط بعد ان وضع المصايد ولعلها مُسِكَت ولم يطب لها الغناء وهي في ربقة العبودية او بارحت بيتهُ لاغنائهِ او اخوانها

هولندا * قيل من اربعين سنة الى الآن لم يفلس بنك من بنوك هولاندا ولم تحط قيمة اوراقها عن قيمة الذهب. واهلها في نجاح دائم وهم اربعة ملايين ويسكنون ارضًا مساحتها عشرون الف ميل مربع فقط وسبب نجاحهم العجيب ان كلاً منهم ينفق اقل من دخلهِ والصدق والاجتهاد اساس كل اعمالهم حتى ان من اخلّ بهما عدّ مذنبًا في حق الامة